واجب التنكير وكذا هو في نحوه وهذا القيد لم يذكره في التسهيل **الثالث** أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالأجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد ضربته لأنها لا يستغنى عنها بالأجنبي كعمرو وبكر وإنما امتنع الإخبار عما هو كذلك لأنك لو أخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربته هو فالضمير المنفصل هو الذي كان متصلا بالفعل قبل الإخبار والضمير المتصل الآن خلف عن ذلك الضمير الذي كان متصلا ففصلته وأخرته ثم هذا الضمير المتصل إن قدرته رابط الخبر بالمبتدإ الذي هو زيد بقي الموصول بلا عائد وإن قدرته عائدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط **الرابع** أن يكون قابلا للاستغناء عنه بالضمير فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى أو مذ أو منذ لأنهن لا يجررن إلا الظاهر والإخبار يستدعي إقامة ضمير مقام المخبر عنه كما تقدم وإذا قيل سرّ أبا زيد قرب من عمرو الكريم جاز الإخبار عن زيد وامتنع الإخبار عن الباقي لأن الضمير لا يخلفهن أما الأب فلأن الضمير لا يضاف وأما القرب فلأن الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا غيره وأما عمرو والكريم فلأن الضمير لا يوصف ولا يوصف به نعم إن أخبرت عن المضاف والمضاف إليه معا أو عن العامل ومعموله معا أو عن الموصوف وصفته معا فأخرت ذلك وجعلت مكانه ضميرا جاز تقول في الإخبار عن المتضايفين الذي سرّه قرب من عمرو الكريم أبو زيد وكذا الباقي **الخامس** جواز وروده في الإثبات فلا يخبر عن أحد من نحو ما جاءني أحد لأنه لو قيل الذي ما جاءني أحد لزم وقوع أحد في الإيجاب **السادس** كونه في جملة خبرية فلا يخبر عن الاسم في مثل اضرب زيدا لأن الطلب لا يقع صلة **السابع** أن لا يكون في إحدى جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو بخلاف إن قام زيد قعد عمرو وإن كان الإخبار بالألف واللام اشترط عشرة أمور هذه السبعة وثلاثة أخر وهي أن يكون المخبر عنه من جملة فعلية وأن يكون فعلها متصرفا وأن يكون مقدما مثبتا فلا يخبر بأل عن زيد من قولك زيد أخوك ولا من قولك عسى زيد أن يقوم ولا من قولك ما زال زيد عالما ويخبر عن كل من الفاعل

والمفعول في نحو قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطل الله والواقيه الله البطل ولا يجوز لك أن تحذف الهاء لأنه عائد الألف واللام لا تحذف إلا في الضرورة كقوله ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو أتيح له صفو بلا كدر **فصل** وإذا رفعت صلة أل ضميرا راجعا إلى نفس أل استتر في الصلة ولم يبرز تقول في الإخبار عن التاء من بلغت في المثال المتقدم المبلغ من أخويك إلى العمرين رسالة أنا ففي المبلغ ضمير مستتر لأنه في المعنى لأل لأنه خلف عن ضمير المتكلم [...] خبرها ضمير المتكلم والمسند إلى نفس الخبر وإن رفعت صلة أل ضميرا لغير أل وجب بروزه وانفصاله كما إذا أخبرت عن شيء من بقية أسماء المثال فتقول في الإخبار عن الأخوين المبلغ أنا منهما إلى العمرين رسالة أخواك وعن العمرين المبلغ أنا من أخويك إليهم رسالة العمرون وعن الرسالة المبلغها أنا من أخويك إلى العمرين رسالة وذلك لأن التبليغ فعل المتكلم والوصف فيهن لغير المتكلم لأنها نفس الخبر الذي أخرته **هذا باب العدد** اعلم أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة وما بينهما في حكمين **أحدهما** أنهما يذكران مع المذكر فتقول واحد واثنان ويؤنثان مع المؤنث فتقول واحدة واثنتان والثلاثة وأخواتها تجري على عكس ذلك تقول ثلاثة رجال بالتاء وثلاث إماء بتركها قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام **والثاني** أنهما لا يجمع بينهما وبين المعدود فلا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لأن قولك رجل يفيد الجنسية والوحدة وقولك رجلان يفيد الجنسية وشفع الواحد فلا حاجة إلى الجمع بينهما وأما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلا من العدد والمعدود جميعا وذلك لأن قولك ثلاثة يفيد العدة دون الجنس وقولك رجال يفيد الجنس دون العدة فإذا قصدت الإفادتين جمعت بين الكلمتين **فصل** مميز الثلاثة والعشرة وما بينهما إن كان اسم جنس كشجر وتمر أو اسم جمع كقوم ورهط خفض بمن تقول ثلاثة من التمر وعشرة من القوم قال الله تعالى فخذ أربعة من الطير وقد يخفض بإضافة العدد نحو وكان